

# الخلافة الإسلامية: نظرة مقارنة بين حزب التحرير الفلسطيني والسنة النبوية

شهاب الدين - صالح توفيق - وسكيتو ويووو

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكارتا

الملخص: يهدف هذا البحث إلى بيان حقيقة الخلافة الإسلامية في ضوء السنة النبوية، كما يهدف إلى معرفة حقيقة حزب التحرير وآرائه وجهوده في إقامة الخلافة الإسلامية حتى تتضح وجوه الاتفاق والاختلاف. ويسلك الباحث في كتابة هذا البحث على المنهج التحليلي، بحيث يعتمد على المصادر والمراجع المكتبية بدلا من البيانات المأخوذة من الدراسة التطبيقية في المجتمع. ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هو: اتفاق جمهور العلماء -منهم النووي- وحزب التحرير أن الخلافة الإسلامية غايتها هي تدير الشؤون الدينية وتنظيم الأمور الدنيوية، واختلافهم في تعيين الخليفة وشروط انعقاده.

الكلمات المفتاحية: الخلافة الإسلامية، حزب التحرير الفلسطيني،  
الحديث النبوي

**Abstract:** This research aims to clarify the reality of the Islamic Caliphate in light of the Sunnah of the Prophet. It also aims to know the truth of Hizbut-Tahrir, its opinions and efforts in establishing the Islamic Caliphate, so that the aspects of agreement and disagreement become clear. In writing this research, the researcher follows the analytical method, in that it relies on library sources and references instead of data taken from the applied study in society. Among the most important findings of the researcher is: The consensus of the majority of scholars - including Al-Nawawi - and Hizbut-Tahrir that the Islamic Caliphate is its goal is to manage religious affairs and organize worldly matters, and their disagreement over the appointment of the caliph and the conditions for its convening.

**Keywords:** Islamic Caliphate, Hizbut Tahrir at Palesine, Prophetic hadith.

## المقدمة:

إن من الوقائع التي تشاهدها الأمة في هذه العصور المتأخرة ظهور حزب من الأحزاب الإسلامية في بعض الدول العربية وإندونيسيا. وهذا الحزب يعرف بحزب التحرير. وقد ألفت هذا الحزب أنظار المسلمين لاسيما في إندونيسيا إلى إيديولوجية إقامة الخلافة الإسلامية كما تتمثل في سيرة النبي ﷺ منذ أن بعثه الله تعالى رسولا إلى أن حقق إقامة الدولة الإسلامية في المدينة<sup>(1)</sup>.

وحزب التحرير هو حزب سياسي إسلامي يدعو إلى تبني مفاهيم الإسلام وأنظمتها، وثقيف الناس به، والدعوة إليه، والسعي جدياً لإقامة دولة الخلافة الإسلامية معتمداً الفكر أداة رئيسية في التغيير<sup>(2)</sup>. ويرون أن إقامة الأحكام الشرعية وعملية الدعوة الإسلامية لا تتم إلا بإقامة الخلافة الإسلامية. نصب الخلافة عند حزب التحرير واجب على كافة المسلمين في جميع أنحاء العالم. وهم يستدلون على هذا الحكم بأدلة من الكتاب، والسنة، والإجماع<sup>(3)</sup>. والسنة النبوية من أهم عناصر منهج الحياة للإنسان في المجال الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وغير ذلك<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> المكتب الإعلامي لحزب التحرير، منهج حزب التحرير في التغيير، ص 28

<sup>2</sup> مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، رياض، الناشر: دار الندوة العالمية، الطبعة الرابعة 1420 هـ، ج 1 / ص 341

<sup>3</sup> تقي الدين النهاني، الشخصية الإسلامية، ج 2 / ص 12

<sup>4</sup> Fatihunnada Anis, "The Propethic Sunnah is a Contractual, Legislative, and Life-Based Approach to Moderation | الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، رياض، الناشر: دار الندوة العالمية، الطبعة الرابعة 1420 هـ، ج 1 / ص 341  
السنة النبوية أساس عقدي وتشريعي ومنهج حياتي للوسطية | الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، رياض، الناشر: دار الندوة العالمية، الطبعة الرابعة 1420 هـ، ج 1 / ص 341  
”والإعتدال“ AL-Zabra : Journal for Islamic and Arabic Studies 14, no. 1 (February 20, 2019), accessed February 17, 2021, <http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra/article/view/10659>.

ومن ناحية أخرى، يرى بعض العلماء والمفكرين -منهم الشيخ علي عبد الرازق<sup>(5)</sup>- أن الخلافة ليست أصلاً من أصول الإسلام، وإنما هي مسألة دنيوية وسياسية، وأن القرآن والسنة لم يوردا ما يبين كيفية تنصيب الخليفة أو تعيينه، معتبراً أن الخلافة نكبة على الإسلام والمسلمين، وينبوع شر فاسد. ويؤكد الشيخ علي عبد الرازق أن الخلافة ليست من الدين، بل من الأمور التي ترجع إلى العقل والتجربة بتشبيها بعمارة المدن والمباني وغيرها.

ويرى بعض الباحثين بأن حرب التحرير من الحركة المتطرفة في فهم النصوص الشرعية في بعض المسائل بفكرة التكفير للمسلمين الذين لا يحكمون بحكم الله.<sup>6</sup> ونشر حزب التحرير غزو الفكر عن الخلافة الإسلامية للهجوم على المنهج الديموقراطي في النظام السياسي لبلدان المسلمين.<sup>7</sup> ولا بد من مواجهة كل فكرة متطرفة للدفع عن الإرهاب في المجتمع بالإعلام

---

<sup>5</sup> علي بن حسن بن أحمد عبد الرازق (1305 - 1386 هـ / 1888 - 1966 م). ولد بـ"أبي جرج" من أعمال المنيا. هو باحث، من أعضاء مجمع اللغة العربية بمصر. تعلم بالأزهر، ثم بأكسفورد. وأصدر كتاب "الإسلام وأصول الحكم" سنة 1925 م، فأغضب ملك مصر، وسحبت منه شهادة الأزهر. وطبع من كتبه "الإجماع في الشريعة الإسلامية" محاضرات ألقاها في جامعة القاهرة، و"من آثار مصطفى عبد الرازق" في سيرة أخيه "مصطفى". (الأعلام للزركلي ج 4/ ص 276)

<sup>6</sup> Fatihunnada F., "Pemahaman Gerakan Radikal terhadap Sunnah Nabi - فهم الحركة - المتطرفة للسنة النبوية Proceeding International Conference on Al-Wasafiyah Asās Al-Khairiyah (Jakarta: Fakultas Dirasat Islamiyah UIN Syarif Hidayatullah Jakarta dan Ikatan Alumni Al-Azhar Internasional (IAAI) Cabang Indonesia, 2015), 191-205. <https://fdi.uinjkt.ac.id/prosiding/>.

<sup>7</sup> Elisa Orofino, "Intellectual Radicals Challenging the State: The Case of Hizbut-Tahrir in the West," *Contemporary Social Science* 10, no. 4 (October 2, 2015): 401-412.

الجديد الإلكتروني.<sup>8</sup> تداولت الإيديولوجيا والأفكار عن حزب التحرير في الإعلام الإلكتروني. وحزب التحرير الإندونيسي يستخدم الإعلام الإلكتروني في نشر الفكرة عن الخلافة الإسلامية على أساس القرآن والسنة.<sup>9</sup> ويخص الباحث في هذه المقالة بحزب التحرير الفلسطيني مع أن حزب التحرير له فروع كثيرة في أنحاء العالم، لأن له حق الأقدمية على غيره من الفروع في الدول الأخرى. وهم على نمط واحد مع حزب التحرير الفلسطيني من حيث الأفكار والمناهج<sup>(10)</sup>. وبناء على ذلك، جاءت هذه المقالة لكشف عن حقيقة الخلافة الإسلامية لدى السنة النبوية وحزب التحرير الفلسطيني. وأيضا لمعرفة وجوه الاتفاق والإختلاف بينهما في الخلافة الإسلامية.

### منهج البحث

يسلك الباحث في كتابة هذا البحث على المنهج التحليلي، بحيث يعتمد الباحث على المصادر والمراجع المكتبية بدلا من البيانات المأخوذة في أرض الواقع في المجتمع، ومن ثم، فإن مسلك جمع البيانات والمعلومات

<sup>8</sup> Lalu Supriadi Bin Mujib, "New Media in Facing The Challenges of Cyber Terrorism | الإعلام الجديد في مواجهة تحديات الإرهاب الإلكتروني" *AL-Zahra : Journal for Islamic and Arabic Studies* 17, no. 1 (June 30, 2020), accessed February 17, 2021, <http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra/article/view/15452>.

<sup>9</sup> Nilda Hayati, "Konsep Khilafah Islamiyyah Hizbut Tahrir Indonesia: Kajian Living Al-Qur'an Perspektif Komunikasi," *Epistemé: Jurnal Pengembangan Ilmu Keislaman* 12, no. 1 (June 6, 2017): 169-200. Accessed February 17, 2021. <http://178.128.61.209/index.php/epis/article/view/662>.

<sup>10</sup> مانع بن حماد الجبني، الموسوعة الميسرة في الأدب والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ج 1 / ص 177

المستخدمة في هذا البحث هو قراءة الكتب، والرسائل الأكاديمية، والمقالات العلمية المرتبطة بالموضوع، وانتقاءها من أجل محاور هذا البحث. فانسجاما مع هذا المنهج الذي يسلك عليه الباحث في الكتابة، يستند الباحث على البيانات، وهي المصادر الأساسية، والمصادر الثانوية. فمن المصادر الأساسية: كتب الأحاديث مصطلحاتها وشروحها، والكتب والمنشورات لحزب التحرير. أما المصادر الثانوية فتتكون من كتب التفاسير واللغات، والتراجم، وكتب الفرق والمذاهب.

وفي عملية تحليل تلك البيانات يسلك الباحث مسلك الحديث الموضوعي والتحليلي، وذلك باختيار عنوان للموضوع مجال البحث، ثم ثم يستدل بالأحاديث المتعلقة بكل موضوعات على حدة، مع بيان مظاهرها ودرجتها وتحليل ألفاظها، وكذلك فقه تلك الأحاديث من بطون شروح الأحاديث.

## مفهوم الخلافة

إن الخلافة لغة مصدر خلف، يقال: خلف يخلق خلفا وخلافة<sup>(11)</sup>. وتأتي بمعان مختلفة متقاربة، وهي: ما جاء بعد<sup>(12)</sup>، وخلاف قدام<sup>(13)</sup>، والنيابة عن الغير<sup>(14)</sup>، التغيير<sup>(15)</sup>.

---

<sup>11</sup> محمد بن أبي بكر الرازي، *مختار الصحاح*، بيروت، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة طبعة جديدة، 1415 – 1995، ص 196 مادة خلف.

<sup>12</sup> أحمد بن فارس، *معجم مقاييس اللغة*، بيروت، الناشر: دار الفكر، الطبعة الثامنة: 2005 م، ص 808.

<sup>13</sup> أحمد بن فارس، *معجم مقاييس اللغة*، ص 808.

وأما تعريف الخلافة الإسلامية أو الإمامة عند ابن خلدون حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعي في مصالحهم الأخروية والدينيوية الراجعة إليهما، إذ أحوال الدنيا ترجع كلها عند الشارع إلى اعتبارها بمصالح الآخرة، فهي في الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا به.<sup>(16)</sup>

وعرف إمام الحرمين أبو المعالي عبدالمملك الجويني<sup>(17)</sup> أن الإمامة بأنها: "رياسة تامة، وزعامة عامة، تتعلق بالخاصة والعامة في مهمات الدين والدنيا، مهمتها حفظ الحوزة، ورعاية الرعية، وإقامة الدعوة بالحجة والسيف، وكف الحيف والخيف، والانتصاف للمظلومين من الظالمين، واستيفاء الحقوق من الممتنعين وإيفاؤها على المستحقين"<sup>(18)</sup>.

<sup>14</sup> الأصفهاني، *غريب القرآن*، بيروت، الناشر: دار الفكر، الطبعة الثامنة: 2005 م، ص 808.

<sup>15</sup> أحمد بن فارس، *معجم مقاييس اللغة*، ص 808.

<sup>16</sup> ابن خلدون، *المقدمة*، الناشر: الدار البيضاء، الطبعة الأولى 2005م، ج 1 / ص 328

<sup>17</sup> الجويني: هو الإمام الكبير، شيخ الشافعية إمام الحرمين، أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ثم النيسابوري الشافعي، ولد في أول سنة تسع عشرة وأربع مائة، له مؤلفات كثيرة، منها: كتاب "نهاية المطلب في المذهب"، ثمانية أسفار، وكتاب "الإرشاد في أصول الدين"، وكتاب "الرسالة النظامية في الأحكام الإسلامية". وتوفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر في سنة ثمان وسبعين وأربع مائة. (الحافظ الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، ج 18 / ص 477).

<sup>18</sup> أبو المعالي الجويني، *غياث الأمم في التياث الظلم*، الإسكندرية، الناشر: دار الدعوة، الطبعة الأولى: 1979هـ، ص 260.

ومن المتأخرين كان الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي<sup>(19)</sup> ذكر في كتابه "الفقه الإسلامي وأدلته" أن الخلافة: هي الرياسة العامة في التصدي لإقامة الدين بإحياء العلوم الدينية، وإقامة أركان الإسلام، والقيام بالجهاد، وما يتعلق به من ترتيب الجيوش، والفروض، للمقاتلة، وإعطائهم من الفياء، والقيام بالقضاء، وإقامة الحدود، ورفع المظالم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نيابة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(20)</sup>.

### أهداف الخلافة الإسلامية

ومن الأهداف العامة التي لا بد أن يحققها لمصالح مرعاتهم تحت ضوء السنة النبوية. إن تلك الأهداف مع كثرتها وتفرعها إلى فروع متعددة تجتمع في نقطتين أساسيتين، وهما سياسة الدين والدنيا.<sup>(21)</sup>

#### الهدف الأول: إقامة المصالح الدينية

- 1- إقامة تعاليم الإسلام وشرائعه
- 2- جمع كلمات المسلمين لئلا تتفرق
- 3- حفظ المسلمين من الأعداء وحماية بيضة الإسلام

---

<sup>19</sup> اسمه وهبة بن مصطفى الزحيلي. ولد في دير عطية من ريف دمشق بسورية - منتصف الطريق بين دمشق وحمص عام (1932م). هو الفقيه، الأصولي، المفسر. كان رحمه الله شديد الحرص على العلم والدراسة مستغرفاً جميع وقته بين الكتب باحثاً ومنقياً ومتابعاً ومستفيداً من أساتذته الذين يثني عليهم الثناء الحسن المعبر عن صدق المحبة والوفاء، وفي مقدمتهم أساطين العلم الشيخ حسن حبنكة الميداني. (المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين ج 1 / ص 368)

<sup>20</sup> وهبة الزحيلي، *الفقه الإسلامي وأدلته*، دمشق، الناشر: دار الفكر، ج 6 / ص 661.

<sup>21</sup> أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، *حجة الله البالغة*، ج 1 / ص 92.

#### 4- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

#### الهدف الثاني: إقامة المصالح الدنيوية

- 1- العدل لجميع الرعايا في إعطاء المصالح العامة والأموال
- 2- تنظيم القضاء بين الرعايا
- 3- وجوب القيام بأداء الأمانة إلى أهلها
- 4- قضاء حوائج الرعايا فيما ينفع لدنياههم وعدم الاحتجاب عنهم
- 5- تنظيم العلاقة بين المسلمين وغيرهم
- 6- تنظيم العلاقة مع الدول الأخرى

#### حزب التحرير، نشأته وجهوده وغاياته

إن حزب التحرير يعد من الأحزاب الإسلامية التي تنتشر في الدول العربية<sup>(22)</sup> والإسلامية، ويتميز هذا الحزب عن غيره من الأحزاب الإسلامية باهتمامه الشديد قضية السياسة والخلافة الإسلامية<sup>(23)</sup>، بل قد ادعى هذا الحزب أن إقامة الأحكام الشرعية وعملية الدعوة الإسلامية لا تتم إلا بإقامة الخلافة الإسلامية، فبناء على ذلك، نصب الخلافة عند حزب التحرير فرض على كافة المسلمين، وأن من تركها وقصر في أمرها فقد أثم وعصى الله سبحانه وتعالى.<sup>(24)</sup>

---

<sup>22</sup> مانع بن حماد الجبني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ج 1 / ص 344

<sup>23</sup> تقي الدين النبهاني، الشخصية الإسلامية، ج 2 / ص 12، ومنهج حزب التحرير في التغيير، ص 14

<sup>24</sup> تقي الدين النبهاني، الشخصية الإسلامية، ج 2 / ص 12

وقد أثار نشأة حزب التحرير هذا بين المجتمع الإسلامي التيارات الفكرية المتضاربة، بحيث يقبلها بعض المسلمين الذين يتفوقون معهم في الآراء ويرفضها الآخر<sup>(25)</sup>.

وإن نشأة حزب التحرير الفلسطيني -كما بينه الكتب والمنشورات لهذا الحزب- بسبب هزات<sup>(26)</sup> عنيفة في المجتمع العالمي وخصوصا المجتمع الإسلامي مما ينتج منها إحساس جماعي مشترك بين أفراد الأمة يؤدي إلى عملية فكرية لبحث الأسباب والمسببات لهذه الهزة للتوصل إلى حل للإنقاذ. وتلك الهزات تتمثل في النقاط التالية:

#### 1- هزة في أوائل القرن العشرين من قضاء الخلافة الإسلامية

إن الهزة الأولى التي تسبب نشأة حزب التحرير هي ما حدث في أوائل القرن العشرين. وفي هذه المدة سقطت دولة الخلافة ومزقت إلى دول خضعت لأنظمة الكفر. وبدل على ذلك ما ذكر في بعض منشورات حزب التحرير "منهج حزب التحرير في التغيير":

وبالنسبة للمسلمين فقد تعرضوا في أوائل القرن العشرين إلى أعنف هزة زلزلت كيانهم، ومزقت بلادهم، وفرقت جمعهم، وقضت على دولتهم دولة الخلافة. وأخمدت روحهم وأبعدت الإسلام عن التطبيق في الحياة والدولة والمجتمع، وما ترتب على ذلك من تمزيق الدولة إلى دول وكيانات خضعت لحكم الدول الكافرة مباشرة أولا، ثم لحكم عملائهم من أبناء

<sup>25</sup> على عبد الرازق، الإسلام وأصول الأحكام، ص 137

<sup>26</sup> أي حركات ونشاطات (مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي، ص 705)

المسلمين فيما بعد، ومن وضع أنظمة الكفر وأحكامه موضع التطبيق والتنفيذ في جميع بلاد المسلمين.<sup>(27)</sup>

2- خضوع المسلمين إلى الدول الكافرة وقيام دولة إسرائيل في

فلسطين

والهزة الثانية التي تسبب نشأة حزب التحرير هي التآمر بين دول الكفر وعملاؤهم وحكام البلاد العربية، حتى اغتصب فلسطين وأقيم إسرائيل. وفي بعض منشورات حزب التحرير "منهج حزب التحرير في التغيير":

ثم تلت هذه الهزة "الزلزال" هزة أخرى تأمرت فيها دول الكفر وعملاؤهم من حكام البلاد العربية اغتصبت فيها فلسطين، وأقيمت فيها دولة إسرائيل.

وبعد الهزة الثانية نشأ حزب التحرير، بعد أن قام أفراد من المسلمين، أثر فيهم ما آل إليه حال المسلمين، فدرسوا واقع الأمة الإسلامية حاضرا وماضيا، ودرسوا ما مر بها، وما تعرضت له، وما آلت إليه، وأسباب كل ذلك، ودرسوا واقع المسلمين، وواقع المجتمع في البلاد الإسلامية، وعلاقة الأمة فيه بالحكام، وعلاقة هؤلاء الحكام بالأمة، وما يطبقون عليها من أنظمة وقوانين، كما درسوا الأفكار والمشاعر التي تسيطر على المسلمين في مجتمعهم<sup>(28)</sup>.

<sup>27</sup> المكتب الإعلامي لحزب التحرير، *منهج حزب التحرير في التغيير*، ص 26

<sup>28</sup> المكتب الإعلامي لحزب التحرير، *منهج حزب التحرير في التغيير*، ص 28

ولحزب التحرير جهود متميزة في بناء المجتمع الإسلامي لكي ينهضوا ويعيدوا الخلافة الإسلامية، مثلما يحقق النبي ﷺ إقامة الدولة الإسلامية في المدينة<sup>(29)</sup>. وهذه الجهود تتمثل فيما يلي:

- 1- تغيير أفكار المجتمع الإسلامي تغييراً أساسياً حتى ينهض
  - 2- اتباع طريقة النبي صلى الله عليه وسلم في إقامة الدولة الإسلامية في المدينة
  - 3- دراسة أسباب انحطاط المسلمين وطريقة معالجتها
  - 4- نشر الكتب والمنشورات التي تدعم المنهج
- و الغاية التي يهدف حزب التحرير إلى تحقيقها هي استئناف الحياة الإسلامية عن طريق إقامة الدولة الإسلامية في البلدان العربية أولاً ثم الخلافة الإسلامية، ويتم حمل الدعوة بعد ذلك إلى البلدان غير الإسلامية عن طريق الأمة المسلمة<sup>(30)</sup>.
- يقول الشيخ تقي الدين النبهاني: إن الذين يسلكون طريق الدعوة الإسلامية لإيجاد الدولة الإسلامية، إنّما يعملون للوصول إلى الحكم ليجعلوه طريقة لاستئناف الحياة الإسلامية في البلاد الإسلامية، وحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم، ولذلك تراهم لا يقبلون الحكم المجزأ مهما تنوعت وسائل الإغراء، ولا يقبلون الحكم الكامل إلا إذا تمكنوا به من تطبيق الإسلام تطبيقاً انقلابياً.<sup>(31)</sup>

---

<sup>29</sup> المكتب الإعلامي لحزب التحرير، منهج حزب التحرير في التغيير، ص 28

<sup>30</sup> المكتب الإعلامي لحزب التحرير، منهج حزب التحرير في التغيير، ص 31

<sup>31</sup> تقي الدين النبهاني، الدولة الإسلامية، ص 11

## المقارنة بين نظر السنة النبوية وحزب التحرير الفلسطيني في مفهوم الخلافة الإسلامية أ- مواضع الاتفاق:

إن حرب التحرير الفلسطيني يتفق مع العلماء في أشياء كثيرة حول مفهوم الخلافة الإسلامية، ومن أهم هذه الأشياء ما يلي:

### 1- وجوب نصب الإمام

ومن أهم ما اتفق عليه حرب التحرير الفلسطيني والعلماء من شرح السنة النبوية وجوب نصب الإمام الذي ينظم أمور الرعايا.

روى مسلم في صحيحه بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ومن مات وليس في عنقه بيعة، مات ميتة جاهلية).<sup>(32)</sup>

يرى بعض العلماء -منهم الشيخ شاه الدهلوي<sup>(33)</sup> - أن نصب الإمام واجب، وذلك لأن مصالح الأمة الدينية والدينية لا تتم إلا بوجوده، ويقول الشيخ شاه الدهلوي: اعلم أنه يجب أن يكون في جماعة المسلمين خليفة لمصالح لا تتم إلا بوجوده، وهي كثيرة جدا يجمعها صنفان: أحدهما ما يرجع إلى سياسة المدينة من ذب الجنود التي تغزوهم وتقهرهم، وكف الظالم عن المظلوم، وفصل القضايا، وغير ذلك. وثانيهما ما يرجع إلى الملة، وذلك أن تنويه دين الإسلام على سائر الأديان لا يتصور إلا بأن يكون في المسلمين

<sup>32</sup> رواه مسلم عن ابن عمر في كتاب الإمارة، في باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن وفي كل حال، وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة، ج 3، ص 1478، رقم الحديث: 1851. (مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، بيروت، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ج 3 / ص 1478)

<sup>33</sup> قد سبق ترجمته

خليفة ينكر على من خرج من الملة، وارتكب ما نصت على تحريمه أو ترك ما نصت على افتراضه أشد الإنكار.<sup>(34)</sup>

وكذلك يرى الشيخ تقي الدين النهائي مؤسس حزب التحرير الفلسطيني أن نصب الإمام واجب، ويستدل بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ﴾.<sup>(35)</sup> قال الشيخ تقي الدين النهائي: "ولا يأمر الله بطاعة من لا وجود له، فدل على إيجاد ولي الأمر، وهذا الإيجاد ليس على النذب أو الإباحة، بل على الوجوب، لأن الحكم بما أنزل الله واجب، فالله تعالى حين أمر بطاعة ولي الأمر فإنه يكون قد أمر بإيجاده، فإن وجود ولي الأمر يترتب عليه إقامة الحكم الشرعي، وترك إيجاده يترتب عليه تضييع الحكم الشرعي، فيكون إيجاده واجبا لما يترتب على عدم إيجاده من حُرمة، وهي تضييع الحكم الشرعي."<sup>(36)</sup>

يقول الباحث: إن القدر المشترك بين جمهور العلماء -منهم الدهلوي- وحزب التحرير الفلسطيني هو وجوب نصب الإمام، ولكنهم يختلفون في كيفية نصبه، فيرى العلماء أن الواجب هو نصب الإمام، سواء كان على النظام الديمقراطي أو غيره، بينما يرى حزب التحرير الفلسطيني أن الواجب هو إقامة الخلافة الإسلامية.

2- غايتهما: إن الخلافة الإسلامية غايتها تدير الشؤون الدينية وتنظيم

## الأموال الدنيوية

<sup>34</sup> أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، حجة الله البالغة، ج 1/92.

<sup>35</sup> سورة المائدة: 49

<sup>36</sup> تقي الدين النهائي، الشخصية الإسلامية، ج 2 / ص 13

ومن أهم ما اتفق عليه حزب التحرير الفلسطيني والعلماء من شراح السنة النبوية في الخلافة الإسلامية أن غايتها عندهما هي تدير الشؤون الدينية وتنظيم الأمور الدنيوية.

وقد جاء في السنة النبوية أحاديث كثيرة تبين ذلك، منها: ما رواه البخاري في صحيحه بسنده عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، فأقضي على نحو ما أسمع، فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً، فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار).<sup>(37)</sup>

قال عبد الغني الميداني<sup>(38)</sup>: "القضاء أمر من أمور الدين، ومصلحة من مصالح المسلمين، تجب العناية به، لأن بالناس إليه حاجة عظيمة"<sup>(39)</sup>. يرى جمهور العلماء -منهم الدهلوي- أن غاية الخلافة الإسلامية تدير الشؤون الدينية وتنظيم الأمور الدنيوية. وكذلك يرى مؤسس حزب التحرير الفلسطيني الشيخ تقي الدين النبهاني في كتابه الشخصية الإسلامية أن هذه الغاية هي ما يبتغيه حزب التحرير، ولذلك يعرف الشيخ تقي الدين

<sup>(37)</sup> رواه البخاري عن أم سلمة في كتاب الحيل، في باب إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت، ففضي بقيمة الجارية الميتة، ثم وجدها صاحبها فبي له، ويرد القيمة ولا تكون القيمة ثمناً، ج 9 / ص 25، رقم الحديث: 6967. وفي كتاب الأحكام، في باب موعظة الإمام للخصوم، ج 9 / ص 69، رقم الحديث: 7168.

<sup>38</sup> قد تقدم ترجمته

<sup>39</sup> عبد الغني الميداني، اللباب في شرح الكتاب، ج 4 / ص 77

النهائي الخلافة الإسلامية بأنها: رئاسة عامة للمسلمين جميعا في الدنيا لإقامة أحكام الشرع الإسلامي، وحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم<sup>(40)</sup>.

وقال الشيخ تقي الدين النهائي أيضا: إن إقامة الدين وتنفيذ أحكام الشرع في جميع شؤون الحياة الدنيا والأخرى فرض على المسلمين بالدليل القطعي الثبوت القطعي الدلالة، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا بحاكم ذي سلطان<sup>(41)</sup>.

3- إن الذكورة أحد الشروط التي لا بد أن يتوفرها الشخص حتى يكون أهلا للخلافة

قد اتفق حزب التحرير الفلسطيني وجمهور العلماء -منهم النووي- على أن من الشروط التي لا بد أن تتوفر في الشخص حتى يكون أهلا للخلافة أن يكون ذكرا، فلا يجوز للمرأة أن تتولى هذا المنصب العظيم.

ودليل ذلك من السنة النبوية ما رواه البخاري بسنده عن أبي بكره الثقفي رضي الله عنه أنه قال: لما بلغ رسول الله ﷺ أن أهل فارس، قد ملكوا عليهم بنت كسرى، قال: (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة)<sup>(42)</sup>.

إن هذا الحديث صريح في بيان حرمة تولي المرأة الولاية العامة، وقد عقد الشوكاني<sup>(43)</sup> في كتابه نيل الأوطار باب المنع من ولاية المرأة والصبي

<sup>40</sup> تقي الدين النهائي، الشخصية الإسلامية، ج 2 / ص 12

<sup>41</sup> تقي الدين النهائي، الشخصية الإسلامية، ج 2 / ص 15

<sup>42</sup> رواه البخاري عن عبد الله بن عمر في كتاب المغازي، في باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر، ج 6 / ص 8، رقم الحديث: 4425.

<sup>43</sup> وقد سبق ترجمته

وقال: قوله " لن يفلح قوم الخ" فيه دليل على أن المرأة ليست من أهل الولايات، ولا يحل لقوم توليتها، لأن تجنب الأمر الموجب لعدم الفلاح واجب<sup>(44)</sup>.

وبناء على هذا الحديث اتفق جمهور العلماء -منهم الشوكاني والصنعاني-<sup>45</sup> مع حزب التحرير الفلسطيني أن المرأة يحرم عليها تولية الخلافة. قال الشيخ تقي الدين النبهاني: والمراد توليتها الحكم الخلافة وما دونها من المناصب التي تعتبر من الحكم، لأن موضوع الحديث ولاية بنت كسرى ملكا، فهو خاص بموضوع الحكم الذي جرى عليه الحديث، وليس خاصا بحادثة ولاية بنت كسرى وحدها.<sup>(46)</sup>

يقول الباحث: اختلف العلماء في جواز تولية المرأة الولاية العامة، وكذلك ولاية القضاء على قسمين. القسم الأول المانعون. والقسم الثاني المجيزون.

أ- المانعون:

استدل المانعون على جواز تولية المرأة الولاية العامة، وكذلك ولاية القضاء بأدلة من القرآن والسنة. والدليل من القرآن من أهمها قوله تعالى:

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾<sup>47</sup>

<sup>44</sup> محمد بن علي الشوكاني، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، ج 9 / ص 137

<sup>45</sup> Fatihunnada Anis and Ulfa Fauziah, "San'ani's View on Women Authority in the Book of Subul al-Salam | سبل السلام في سبل السلام", *AL-Zahra: Journal for Islamic and Arabic Studies* 16, no. 1 (July 3, 2019), accessed February 17, 2021, <http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra/article/view/12281>.

<sup>46</sup> تقي الدين النبهاني، الشخصية الإسلامية، ج 2 / ص 30

<sup>47</sup> سورة النساء: 34

قال ابن كثير: يقول تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ أي: الرجل قَيِّم على المرأة، أي هو رئيسها وكبيرها والحاكم عليها ومؤدبها إذا اعوجت ﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ أي: لأن الرجال أفضل من النساء، والرجل خير من المرأة، ولهذا كانت النبوة مختصة بالرجال وكذلك الملوك الأعظم؛ لقوله ﷺ: "لن يفلح قوم ولأمرهم امرأة" رواه البخاري من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيه، وكذا منصب القضاء وغير ذلك<sup>48</sup>.

ب- المجيزون:

ذهب بعض العلماء -منهم ابن حزم- على جواز تولية المرأة ولاية القضاء. قال ابن حزم في المحلى: مسألة: وجائز ان تلى المرأة الحكم وهو قول أبي حنيفة، وقد روى عن عمر بن الخطاب أنه ولي الشفاء امرأة من قومه السوق، فان قيل: قد قال رسول الله ﷺ: (لن يفلح قوم اسندوا أمرهم إلى امرأة) قلنا انما قال ذلك رسول الله ﷺ في الأمر العام الذي هو الخلافة<sup>49</sup>.

### الترجيح:

يرى الباحث أن رأي الفريق القائل بجواز تولية المرأة ولاية القضاء أرجح أن يطبق في هذا الزمان، بدليل أن كثير من الصحابة والتابعين يروون الأحاديث من الصحابييات. ومثال ذلك ما رواه مسلم بسنده عن مسروق،

<sup>48</sup> ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 2 / ص 292

<sup>49</sup> رواه مسلم عن عائشة في كتاب الاعتكاف، في باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان، ج 2/

ص 832، رقم الحديث: 1174

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، (إذا دخل العشر، أحيا الليل، وأيقظ أهله، وجد وشد المنتر)<sup>50</sup>.

#### 4- جمع كلمة المسلمين وعدم الفرقة بينهم

اتفق حزب التحرير الفلسطيني وما جاء في السنة النبوية أن من الأهداف التي يبتغيها الخلافة الإسلامية جمع كلمة المسلمين في صف واحد وعدم الفرقة بينهم.

والدليل على ذلك من الأحاديث النبوية ما رواه أحمد بسنده عن أبي نضرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يا أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى)<sup>(51)</sup>.

يقول الأستاذ عبد القادر عودة رحمه الله: (لقد صنع الإسلام للوحدة الإسلامية كل ما يقتضيه التوحيد، وأقام الوحدة على دعائم ثابتة لا يتطرق إليها الخلل ما دام المسلمون متمسكين بدينهم حريصين على طاعة ربهم. وحّد الإسلام بين المسلمين جميعًا بما أوجب عليهم من الإيمان برب واحد، والخضوع لإله واحد، وإتباع كتاب واحد، ومشرع واحد، وبما جعل للأمة الإسلامية على تعدد أفرادها من هدف واحد، وتفكير واحد، ومنهج واحد، وبما طبع عليه المسلمين من آداب وأخلاق موحدة، وبما جعل الأمة

<sup>50</sup> ابن حزم، *المحلى بالآثار والسنة*، ج 9/ ص 429

<sup>51</sup> رواه أحمد في المسند عن أبي نضرة، ج 1/ ص 30، رقم الحديث: 23489

كلها من قبلة واحدة، وسياسة واحدة، وسلوك واحد، وأمر لا يختلف على أصوله اثنان)<sup>(52)</sup>.

ويرى حزب التحرير الفلسطيني أن بلاد المسلمين في اليوم الحاضر تتجزأ إلى أكثر من أربعين كيانا بين دولة وإمارة، وسلطنة ومشيخة، فهذه البلاد تحكم بأنظمة الكفر، وتضعف على مواجهة الكفار<sup>(53)</sup>. وانطلاقاً من هذه الحقيقة، يدعو حزب التحرير جميع المسلمين في وسط هذا الكفر المتحكم في بلادهم، لأن يعملوا لإقامة الخلافة طريقة لتحويل بلادهم إلى دار الإسلام، وتوحيدها مع غيرها من بلاد المسلمين، وأن يحملوا الدعوة إلى العالم ابتغاء إظهار الإسلام، وأن يرددوا بإيمان صادق، واستنارة ووعي<sup>(54)</sup>.

#### ب- مواضع الاختلاف:

وقد تقدم أنفاً بيان ما اتفق عليه حزب التحرير الفلسطيني وشراح السنة النبوية فيما يتعلق بالخلافة الإسلامية. وفي هذا المبحث سيوضح الباحث موضع الاختلاف بينهما.

#### 1- كون الخليفة من قريش

إن مما اختلف فيه حزب التحرير الفلسطيني والسنة النبوية حول خلافة قضية كون الخليفة من قريش، قد جاء في السنة أن الخليفة لا بد أن يكون من قريش، وبينما يرى حزب التحرير الفلسطيني أنه يجوز لغير قريش أن يكون خليفة.

---

<sup>52</sup> عبد القادر عودة، *الإسلام وأوضاعنا السياسية*، بيروت، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: 1981 م، ص 274

<sup>53</sup> عبد القديم زلوم، *كيف هدمت الخلافة*، ص 107

<sup>54</sup> عبد القديم زلوم، *كيف هدمت الخلافة*، ص 109

## أ. الأدلة التي تدل على أن الخليفة لا بد أن يكون من قريش

قد رويت في السنة ما يدل على أن يكون الخليفة من قريش. ومن أهم تلك الأحاديث ما يلي:

1- ما رواه البخاري بسنده عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كَبَّه الله على وجهه ما أقاموا الدين)<sup>(55)</sup>.

2- وما رواه الشيخان في صحيحهما بسنديهما عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان) متفق عليه.<sup>(56)</sup>

3- وما رواه مسلم بسنده عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الناس تبع لقريش في هذا الشأن، مسلمهم تبع لمسلمهم، وكافرهم تبع لكافرهم)<sup>(57)</sup> قال النووي: هذه الأحاديث وأشباهاها دليل ظاهر أن الخلافة مختصة بقريش، لا يجوز عقدها لأحد من غيرهم، وعلى هذا انعقد الإجماع في زمن الصحابة، فكذلك بعدهم، ومن خالف فيه من أهل البدع أو عرض

<sup>55</sup> رواه البخاري عن معاوية بن أبي سفيان في كتاب الأحكام، في باب الأمراء من قريش، ج 9/ ص 62، رقم الحديث: 7139.

<sup>56</sup> رواه البخاري عن عبد الله بن عمر في كتاب الأحكام، في باب الأمراء من قريش، ج 9/ ص 62، رقم الحديث: 7140.

ورواه مسلم عن عبد الله بن عمر في كتاب الإمارة، في باب الناس تبع لقريش، والخلافة في قريش، ج 3/ ص 1452، رقم الحديث: 1820.

<sup>57</sup> رواه مسلم عن أبي هريرة في كتاب الإمارة، في باب الناس تبع لقريش، والخلافة في قريش، ج 3/ ص 1451، رقم الحديث: 1818.

بخلاف من غيرهم فهو محجوج بإجماع الصحابة والتابعين فمن بعدهم بالأحاديث الصحيحة<sup>(58)</sup>.

ب. أدلة حزب التحرير الفلسطيني:

إن حزب التحرير الفلسطيني يعترف أن الأحاديث التي رويت في كون الخلافة من قريش أحاديث صحيحة، ولكنه يرى أن ذلك شرط أفضلية، وليس شرط انعقاد. وقد استدل على أن الخلافة لاتنحصر في قريش بما روي أن رسول الله ﷺ أمرَ عبد الله بن رواحة، وزيد بن حارثة، وأسامة بن زيد، وجميعهم من غير قريش، فيكون الرسول قد أمرَ غير قريش، فكون الرسول يولي الحكم غير قريش دليل على أنه غير محصور فيهم وغير ممنوع عن غيرهم<sup>(59)</sup>.

وكذلك استدل حزب التحرير الفلسطيني بما رواه البخاري بسنده عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل حبشي كأن رأسه زبيبة)<sup>(60)</sup>.

استنبط حزب التحرير الفلسطيني من هذا الحديث وغيره أنه لا يشترط لانعقاد الخلافة أن يكون الخليفة قرشياً، بل يجوز أن يكون

---

<sup>58</sup> يحيى بن شرف بن النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج 12 / ص 200

<sup>59</sup> تقي الدين النبهاني، الشخصية الإسلامية، ج 2 / ص 33-34  
<sup>60</sup> رواه البخاري عن أنس بن مالك في كتاب الأذان، في باب إمامة العبد والمولى، ج 1 / ص 140، رقم الحديث:

الخليفة عبدا. قال النهائي: فهذه الأحاديث نصوص صريحة في جواز أن يتولى أمر المسلمين عبد أسود.<sup>(61)</sup>

### الترجيح:

بعد عرض آراء الفريقين، يرى الباحث أن رأي حزب التحرير الفلسطيني القائل بأن شرط كون الخليفة قرشيا شرط أفضلية، وليس شرط انعقاد أرحج، بمعنى أنه ينعقد الخلافة أو الإمامة لغير قريش أيضا. وهذا الرأي هو المناسب في يومنا الحاضر الذي ليس فيه نظام الخلافة في أنحاء العالم. وأيضا هذا المفهوم لا يتعارض مع ما روي من الأحاديث الصحيحة التي تبين أن الخليفة من قريش.

ولكن الباحث لا يوافق حزب التحرير الفلسطيني في استدلالهم على ذلك بتأمير النبي ﷺ عبد الله بن رواحة، وزيد بن حارثة، وأسامة بن زيد - رضي الله عنهم-. وذلك أن رسول الله ﷺ لم يجعلهم الخلفاء، بل قائدي الجيوش ونواب الخليفة<sup>(62)</sup>، وموضوعنا هذا حول تعيين الخليفة العامة من قريش.

ولا يوافق الباحث أيضا استدلالهم بما رواه البخاري بسنده عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل حبشي كأن

<sup>61</sup> تقي الدين النهائي، الشخصية الإسلامية، ج 2 / ص 34

<sup>62</sup> يحيى بن شرف بن النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج 9 / ص 46

رأسه زبيبة<sup>(63)(64)</sup>. وذلك لأن المراد منه السمع والطاعة على بعض الولاة الذين يولمهم الخليفة ونوابه لا أن الخليفة يكون عبداً.<sup>(65)</sup> والفرق بين هذا الحديث وما قاله عمر بن الخطاب: "لو كان سالم مولى أبي حذيفة حياً لوليته" أن سالم أعتقته مولاته زوج أبي حذيفة<sup>(66)</sup>. والله أعلم.

2- اتخاذ النظام الديمقراطي وتطبيقه في الدولة الإسلامية.

إن مما يختلف فيه العلماء وحزب التحرير الفلسطيني قضية اتخاذ النظام الديمقراطي وتطبيقه في الدول الإسلامية. وقبل أن يعرض الباحث آراء كل من الفريقين، ينبغي أولاً أن يعرف معنى الديمقراطية لغة واصطلاحاً. الديمقراطية لغةً:

تتكون كلمة الديمقراطية من جزأين: أولاهما: ديموس، وهي تعني الشعب. وثانيهما: كراتوس وهي تعني الحكم أو السلطة. فصارت الكلمة المركبة من هاتين الكلمتين تعني: حكم الشعب أو سلطة الشعب<sup>(67)</sup>.

الديمقراطية اصطلاحاً:

الديمقراطية: هي ذلك النظام من أنظمة الحكم الذي يكون الحكم فيه أو السلطة أو سلطة إصدار القوانين والتشريعات من حق الشعب أو الأمة أو جمهور الناس<sup>(68)</sup>.

---

<sup>63</sup> رواه البخاري عن أنس بن مالك في كتاب الأذان، في باب إمامة العبد والمولى، ج 1 / ص 140، رقم الحديث: 693.

<sup>64</sup> تقي الدين النهائي، الشخصية الإسلامية، ج 2 / ص 34

<sup>65</sup> يحيى بن شرف بن النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج 9 / ص 46

<sup>66</sup> ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج 1 / ص 170

<sup>67</sup> محمد شاكر الشريف، حقيقة الديمقراطية، ص 4

## أ. ما جاءت في السنة حول الديمقراطية

يرى فريق من العلماء –منهم عباس محمود العقاد- أن الديمقراطية لها أسس من القرآن والسنة النبوية، وأن الديمقراطية الإسلامية جاءت مع الإسلام، ولم تسبقها الديمقراطية العربية كما توهمها أناس من المستشرقين، وكتاب التاريخ من الأوربيين، وفضل الإسلام في تقرير ديمقراطيته فضل غير مسبوق<sup>(69)</sup>.

إن الديمقراطية الإسلامية تقوم على أربعة أسس لا تقوم ديمقراطية كائنة ما كانت على غيرها، وهي:

- (1) المسئولية الفردية
- (2) وعموم الحقوق وتساويها بين الناس
- (3) ووجوب الشورى على ولادة الأمور
- (4) والتضامن بين الرعية على اختلاف الطوائف والطبقات

هذه الأسس كلها أظهر ما تكون في القرآن الحكيم، وفي الأحاديث النبوية، وفي التقاليد الماثورة عن عظماء الخلفاء. وفي القرآن الكريم ما هو صريح في بيان عموم الحقوق، ومساواة النسب والعمل، قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾<sup>(70)</sup>. وكلمة التقوى كما جاء في غير هذا الفصل تشمل

<sup>68</sup> محمد شاكر الشريف، حقيقة الديمقراطية، ص 4

<sup>69</sup> عباس محمود العقاد، الديمقراطية في الإسلام، ص 2

<sup>70</sup> سورة الحجرات: 13

المسئوليات جميعاً؛ لأنها تشمل كل ما يطالب الإنسان بأن يتقيه، ويسأل عنه إذا وقع فيه.<sup>(71)</sup>

وفي الأحاديث النبوية ما رواه أحمد<sup>(72)</sup> بسنده عن أبي نضرة أن النبي ﷺ قال: (يا أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى).<sup>(73)</sup>

### ب. رأي حزب التحرير الفلسطيني

إن حزب التحرير يحذر أشد التحذير الأمة الإسلامية عن اتخاذ النظام الديمقراطي وتطبيقه في الدولة الإسلامية، وذلك لأنه نظام الكفر<sup>(74)</sup>. وقد ألف الشيخ عبد القديم زلوم كتاباً في بيان خطورة الديمقراطية على المسلمين. وسمى هذا الكتاب بـ "الديمقراطية نظام كفر". وقال الشيخ عيد القديم زلوم في مقدمة هذا الكتاب: "الديمقراطية التي سوقها الغرب الكافر إلى بلاد المسلمين هي نظام كفر، لا علاقة لها بالإسلام، لا من قريب ولا من بعيد، وهي تتناقض مع أحكام الإسلام تناقضاً كلياً في الكليات وفي الجزئيات، وفي المصدر الذي جاءت منه، والعقيدة التي انبثقت منها، والأساس الذي قامت عليه، وفي الأفكار والأنظمة التي أتت بها، لذلك

---

<sup>71</sup> عباس محمود العقاد، الديمقراطية في الإسلام، ص 34

<sup>72</sup> رواه أحمد في المسند عن أبي نضرة، رقم الحديث: 23489. انظر أحمد بن حنبل، المسند، ص 30

<sup>73</sup> عباس محمود العقاد، الديمقراطية في الإسلام، ص 34

<sup>74</sup> عبد القديم زلوم، الديمقراطية نظام كفر، ص 2

فإنه يحرم على المسلمين أخذها، أو تطبيقها، أو الدعوة لها تحريماً جازماً".<sup>(75)</sup>

### الترجيح:

بعد عرض آراء الفريقين، يرى الباحث أن الرأي القائل بأن الديمقراطية لها أسس من القرآن والسنة -كما يراه الأستاذ عباس محمود العقاد- هو الأرجح، وذلك لأنه المناسب مع ظروف الدول الإسلامية في يومنا الحاضر.

### 3- وجوب إعادة الخلافة الإسلامية

إن القضية المهمة التي يختلف فيها العلماء من شراح السنة النبوية وحزب التحرير الفلسطيني هي قضية وجوب إعادة الخلافة الإسلامية كما كانت في العصور الذهبية في زمان الخلفاء الراشدين -رضي الله عنهم-.

#### أ. رأي الشيخ علي عبد الرازق

ويرى بعض العلماء والمفكرين -منهم الشيخ علي عبد الرازق<sup>(76)</sup> - أن الخلافة ليست أصلاً من أصول الإسلام، وإنما هي مسألة دنيوية وسياسية، وأن القرآن والسنة لم يوردا ما يبين كيفية تنصيب الخليفة أو تعيينه. وفي هذا يقول الشيخ علي عبد الرازق:

لم نجد فيما مر بنا من مباحث العلماء الذين زعموا أن إقامة الإمام فرض من حاول أن يقوم الدليل على فرضيته بأية من كتاب الله الكريم،

<sup>75</sup> عبد القديم زلوم، الديمقراطية نظام كفر، ص 2

<sup>76</sup> قد تقدم ترجمته

ولعمري لو كان في الكتاب دليل واحد لما تردد العلماء في التنويه والإشادة به، أو لو كان في الكتاب الكريم ما يشبه أن يكون دليلا على وجوب الإمامة لوجد من أنصار الخلافة المتكلفين، وإنهم لكثير، من يحاول أن يتخذ من شبه الدليل دليلا.<sup>(77)</sup>

ويقول أيضا: ليس القرآن وحده هو الذي أهمل تلك الخلافة ولم يتصد لها، بل السنة كالقرآن أيضا قد تركتها ولم تتعرض لها، يدلك على هذا أن العلماء لم يستطيعوا أن يستدلوا في هذا الباب بشيء من الحديث، ولو وجدوا لهم في الحديث دليلا لقدموه في الاستدلال على الإجماع، ولما قال صاحب المواقف إن هذا الإجماع مما لم ينقل له سند.<sup>(78)</sup>

#### ب. رأي حزب التحرير الفلسطيني

إن من الدوافع التي توجب إعادة الخلافة الإسلامية أن المسلمين قد تعرضوا إلى أعنف هزة زلزلت كيانهم، ومزقت بلادهم، وفرقت جمعهم، وقضت على دولتهم دولة الخلافة. وأخمدت روحهم وأبعدت الإسلام عن التطبيق في الحياة والدولة والمجتمع، وما ترتب على ذلك من تمزيق الدولة إلى دول وكيانات خضعت لحكم الدول الكافرة، ووضعت أنظمة الكفر وأحكامه موضع التطبيق والتنفيذ في جميع بلاد المسلمين.<sup>(79)</sup>

---

<sup>77</sup> على عبد الرازق، الإسلام وأصول الأحكام، ص 25

<sup>78</sup> على عبد الرازق، الإسلام وأصول الأحكام، ص 27

<sup>79</sup> المكتب الإعلامي لحزب التحرير، منهج حزب التحرير في التغيير، ص 26

قال الشيخ عبد القديم زلوم: إن بلاد المسلمين في اليوم الحاضر تتجزأ إلى أكثر من أربعين كيانا بين دولة وإمارة، وسلطنة ومشيخة، فهذه البلاد تحكم بأنظمة الكفر، وتضعف على مواجهة الكفر<sup>(80)</sup>.

وأيضاً إن إقامة الأحكام الشرعية وعملية الدعوة الإسلامية لا تتم إلا بإقامة الخلافة الإسلامية، وبناء على ذلك، لإعادة الخلافة الإسلامية عند حزب التحرير واجب على كافة المسلمين في جميع أنحاء العالم كما تقتضيه الأدلة من الكتاب، والسنة، والإجماع<sup>(81)</sup>.

ونظراً لوجوب إقامة الخلافة الإسلامية على جميع المسلمين حكم حزب التحرير الفلسطيني بأن من تركها وقصر في أمرها فقد أثم وعصى الله سبحانه وتعالى. وفي هذا يقول الشيخ تقي الدين النبهاني: "إقامة الخلافة فرض على المسلمين كافة في جميع أقطار العالم، والقيام به -كالقيام بأي فرض من الفروض التي فرضها الله على المسلمين- هو أمر محتتم، لا تخيير فيه ولا هواده في شأنه، والتخيير في القيام به معصية من أكبر المعاصي، يعذب الله عليها أشد العذاب"<sup>(82)</sup>.

### الترجيح:

بعد عرض آراء الفريقين، يرى الباحث رأياً وسطاً، -وهو ما يراه الدكتور عبد الرزاق السنهوري- وهو الاحترام للخلافة الإسلامية والتجاوب

<sup>80</sup> عبد القديم زلوم، كيف هدمت الخلافة، ص 107

<sup>81</sup> تقي الدين النبهاني، الشخصية الإسلامية، ج 2 / ص 12

<sup>82</sup> تقي الدين النبهاني، الشخصية الإسلامية، ج 2 / ص 12

مع الظروف الحالية<sup>(83)</sup>، وذلك أن الشريعة الإسلامية لا تفرض إطلاقاً شكلاً معيناً لنظام الحكم، وأنه يجب علينا أن نأخذ في الاعتبار الاتجاهات القومية، والنزعات الانفصالية في بعض البلاد الإسلامية، وهي اتجاهات تزداد يوماً بعد يوم. لذلك، فإنه يجب علينا أن نجد حلاً يمكن أن يضمن صورة من الوحدة بين الشعوب الإسلامية مع إعطاء كل بلد نوعاً من الحكم الذاتي الكامل.<sup>(84)</sup>

#### 4- إن بعثة رسول الله ﷺ لأجل إقامة الخلافة الإسلامية

ومما اختلف فيه جمهور العلماء -منهم ابن كثير- مع حزب التحرير الفلسطيني قضية غاية بعثة رسول الله ﷺ لأجل إقامة الخلافة الإسلامية. أ. رأي جمهور العلماء -منهم ابن كثير-

يري جمهور العلماء -منهم ابن كثير- أن النبي ﷺ إنما بعث لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، وليس في الأمور السياسية فقط. قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾<sup>(85)</sup>

﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ﴾ أي: هذا كتاب أنزلناه إليك يا محمد، وهو القرآن العظيم، الذي هو أشرف كتاب أنزله الله من السماء، على أشرف رسول بعثه الله في الأرض، إلى جميع أهلها عربهم وعجمهم. ﴿لِتُخْرِجَ النَّاسَ

<sup>83</sup> عبد الرزاق السنهوري، *فقه الخلافة وتطورها*، ص 339

<sup>84</sup> عبد الرزاق السنهوري، *فقه الخلافة وتطورها*، ص 339

<sup>85</sup> سورة إبراهيم: 1

مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) أي: إنما بعثناك يا محمد بهذا الكتاب؛ لتخرج الناس مما هم فيه من الضلال والغي إلى الهدى والرشد.<sup>(86)</sup>

### ب. رأي حزب التحرير الفلسطيني

إن الغاية التي يبتغيها حزب التحرير الفلسطيني في تأسيس هذا الحزب هي استئناف الحياة الاجتماعية الإسلامية بإقامة الخلافة الإسلامية<sup>(87)</sup> اتباعاً للنبي ﷺ عندما هجر من مكة إلى المدينة. ويؤكد الشيخ تقي الدين النبهاني على وجوب إقامة الخلافة الإسلامية بأن السبب الرئيسي الذي حمل رسول الله ﷺ الهجرة من مكة إلى المدينة لا يكون إلا للدعوة الإسلامية، ولإقامة الدولة الإسلامية.<sup>(88)</sup>

وقال الشيخ تقي الدين النبهاني: عندما توصل حزب التحرير من دراسته إلى تحديد قضية المسلمين المصيرية، وبالتالي إلى تحديد الهدف الذي يسعى إليه، والغاية التي يعمل لتحقيقها، فإنه توصل كذلك إلى الطريقة التي يجب أن تسلك للوصول إلى تحقيق هذه الغاية، وهي تتمثل في طريقة الرسول ﷺ في سيره منذ أن بعثه الله رسولا إلى أن حقق إقامة الدولة الإسلامية في المدينة<sup>(89)</sup>.

### الترجيح:

<sup>86</sup> ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 1/ ص 255

<sup>87</sup> تقي الدين النبهاني، الشخصية الإسلامية، ج 2/ ص 12، ومنهج حزب التحرير في التغيير، ص 14

<sup>88</sup> تقي الدين النبهاني، الدولة الإسلامية، ص 48

<sup>89</sup> المكتب الإعلامي لحزب التحرير، منهج حزب التحرير في التغيير، ص 28

وبعد عرض رأي حزب التحرير الفلسطيني وجمهور العلماء يرى الباحث أن ما ذهب إليه جمهور العلماء – منهم ابن كثير- هو الأرجح. وذلك لأن إخراج الناس من الظلمات إلى النور هو مهمة جميع الأنبياء – عليهم الصلاة والسلام-، وقد ذكر القرآن الكريم هذه المهمة في كثير من السور، منها قوله تعالى في حق موسى –عليه السلام-: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (5)<sup>(90)</sup>. ورسول الله ﷺ هو الذي يتمم مهمة الأنبياء من قبل، روى الشيخان بسنديهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي، كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله، إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به، ويعجبون له، ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال: فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين) متفق عليه<sup>(91)</sup>

## الخاتمة

إن أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة يتجلى فيما يلي:

- 1- إن الخلافة الإسلامية في السنة النبوية هي رئاسة عامة في تدبير الشؤون الدينية وتنظيم الأمور الدنيوية، ولم تعين السنة النبوية كيفية نصب الخليفة، وقد وردت فيها ألفاظ متنوعة في تسمية

<sup>90</sup> سورة إبراهيم: 5

<sup>91</sup> أخرجه البخاري عن أبي هريرة في كتاب المناقب، في باب خاتم النبيين رضي الله عنه. ج 4/ ص 186، رقم الحديث: 3535

وأخرجه مسلم عن أبي هريرة في كتاب الفضائل، في باب ذكر كونه رضي الله عنه خاتم النبيين. ج 4/ ص 1790، رقم الحديث: 2286.

رئيس الدولة مثل الإمام، والخليفة، والمالك وغير ذلك مما يدل على أن النظم التي يتبناها الدولة متنوعة. وقد وضعت السنة النبوية الشروط التي لا بد أن تتوفر في الشخص حتى يكون أهلاً للخليفة أو رئيس الدولة. ومن أهم هذه الشروط أن يكون الخليفة عادلاً لرعيته.

2- إن الخلافة الإسلامية عند حزب التحرير الفلسطيني هي رئاسة عامة للمسلمين جميعاً في الدنيا لإقامة أحكام الشرع الإسلامي وحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم. وإقامة الخلافة الإسلامية هذه عندهم واجب على كل المسلمين في أنحاء العالم كوجوب الصلاة والزكاة، فمن تركها أثم بترك هذا الواجب، ويستحق عليه العذاب من الله تعالى، فبناءً على ذلك يحذر حزب التحرير الفلسطيني المسلمين عن اتخاذ النظام الديمقراطي، لأن هذا نظام كفر، ولأنهم يفهمون أن الغاية من بعثة النبي ﷺ الدعوة إلى الله تعالى وإقامة الدولة الإسلامية.

3- اتفق حزب التحرير الفلسطيني مع جمهور العلماء على أن الغاية من إقامة الخلافة الإسلامية هي تدبير الشؤون الدينية وتنظيم الأمور الدينية، كما اتفقوا على أن من الشروط التي لا بد أن تتوفرها الشخص حتى يكون أهلاً للخلافة أن يكون مسلماً، فلا يجوز لغير المسلم أن يتولى هذا المنصب العظيم. واختلف حزب التحرير الفلسطيني مع جمهور العلماء في حكم تبني النظام الديمقراطي، يرى حزب التحرير الفلسطيني على أن الديمقراطية

نظام كفر، ويحرم أخذها وتطبيقها في الدول الإسلامية، بينما يرى جمهور العلماء أن النظام الديمقراطي له أسس من القرآن والسنة النبوية.

## المصادر والمراجع

فيما يلي بعض المصادر والمراجع التي ستكون مواداً دراسية لهذا البحث الموضوعي، وقد تم جمعها في النقاط التالية:

أ. القرآن الكريم

ب. كتب التفاسير

أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*، جيزة، الناشر: مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية 1420 هـ - 1999 م.

محمد بن أحمد بن أبي بكر أبو عبد الله القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، بيروت، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: 1427 هـ / 2006 م.

محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، *جامع البيان في تأويل القرآن*، بيروت، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: 1420 هـ / 2000 م.

محمود أبو الفضل الألوسي، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*، بيروت، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بدون ذكر سنة الطبعة.

محمود بن عمر أبي القاسم الزمخشري، *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*، الرياض، المحقق: فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، الناشر: مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى: 1418 هـ / 1998 م.

محمد رشيد بن علي رضا، *تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)*، القاهرة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: 1990 م.

محمد سيد طنطاوي، *التفسير الوسيط*، القاهرة، الناشر: دار المعارف، الطبعة الأولى: 1412 هـ / 1992 م.

وهبة الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، دمشق، الناشر: دار الفكر، الطبعة العاشرة: 1430 هـ / 2009 م.

#### ت. كتب علوم القرآن

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*، المملكة العربية السعودية، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الطبعة الأولى: 1426 هـ - 2005 م.

محمد عبد العظيم الزرقاني (المتوفى: 1367 هـ)، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، القاهرة، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

#### ث. كتب الأحاديث

أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، *سنن أبي داود*، بيروت، الناشر: دار الكتاب العربي.

أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، *المستدرک*، بيروت، الناشر: دار المعرفة، الطبعة الأولى 1406 هـ / 1986 م.

أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني، *سنن ابن ماجه*، القاهرة، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.

أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، *سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي*، بيروت، المحقق: مكتب تحقيق التراث، الناشر: دار المعرفة، الطبعة الخامسة: 1420هـ.

مالك بن أنس، *الموطأ*، بيروت، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية 1417 هـ / 1997 م.

مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ*، المشهور *بصحيح مسلم*، بيروت، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ*، المشهور *بصحيح مسلم*، الرياض، الناشر: دار المغني، الطبعة الأولى: 1998 م.

محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي البخاري، *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه*، المشهور *بصحيح البخاري*، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ..

محمد بن إسماعيل البخاري، *صحيح البخاري*، دمشق، الناشر: دار ابن كثير،  
الطبعة الأولى: 2002 م.

محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي الترمذي، *الجامع الصحيح سنن الترمذي*،  
بيروت، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار إحياء التراث  
العربي.

### ج. شروح الأحاديث

ابن حجر العسقلاني، *فتح الباري*، رياض، الناشر: دار السلام، الطبعة  
الأولى: 1421 هـ / 2000 م.

أبو عبد الرحمن شرف الحق العظيم آبادي، *عون المعبود على شرح سنن  
أبي داود*، بيروت، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة الأولى: 1426 هـ /  
2005 م.

أبو العلاء محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، *تحفة الأحوذى  
بشرح جامع الترمذي*، بيروت، الناشر: دار الكتب، الطبعة الأولى:  
1967 م.

سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي، *المنتقى شرح موطأ مالك*،  
بيروت، المحقق: محمد عبد القادر أحمد عطا، الناشر: دار الكتب  
العلمية، الطبعة: الأولى، 1420 هـ / 1999 م، عدد الأجزاء: 9.

صفاء الضوي أحمد العدوي، *إهداء الديباجة بشرح سنن ابن ماجه*،  
الناشر: مكتبة دار اليقين.

محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي، *ذخيرة العقبي في شرح المجتبى*،  
الناشر: دار المعراج الدولية للنشر، الطبعة الأولى: 1416 هـ -  
1996 م.

موسى شاهين لاشين، *فتح المنعم على شرح صحيح مسلم*، القاهرة،  
الناشر: دار الشروق، الطبعة الأولى: 1423 هـ / 2002 م.

### ح. كتب علوم الحديث

الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، *المحدث الفاصل بين الراوي والواعي*،  
بيروت، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى 1391 هـ / 1972 م.

خليل إبراهيم ملا خاطر، *حديث الأحاد*، جدة المملكة العربية السعودية،  
الناشر: مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: 1407 هـ  
/ 1986 م.

ربيع بن هادي عمير المدخلي، *حجية خبر الأحاد في العقائد والأحكام*،  
القاهرة، الناشر: دار المنهاج، الطبعة الأولى: 1426 هـ / 2005 م.

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، *أخبار الأحاد في الحديث النبوي حجتها*،  
*مفادها، العمل بموجبها*، الرياض المملكة العربية السعودية،  
الناشر: دار طيبة، الطبعة الأولى: 1408 هـ / 1987 م.

عبد العزيز بن راشد، *رد شبهات الإلحاد عن أحاديث الأحاد*، القاهرة،  
الناشر: مطبعة المدني المؤسسة السعودية، الطبعة الأولى: 1380  
هـ / 1961 م.

محمد أبو زهو، *الحديث والمحدثون*، القاهرة، الناشر: دار الفكر العربي،  
الطبعة الأولى: 1378 هـ.

محمد بن علوي المالكي الحسني، المنهل اللطيف في أصول الحديث الشريف،  
الناشر: المكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة السابعة: 2000 م.

خ. كتب و منشورات حزب التحرير

تقي الدين النبهاني، الدولة الإسلامية، بيروت، الناشر: دار الأمة، الطبعة  
الأولى: 1953 م.

تقي الدين النبهاني، الشخصية الإسلامية الجزء الأول، بيروت، الناشر: دار  
الأمة، الطبعة السادسة 1424 هـ / 2003 م. طبعة معتمدة.

تقي الدين النبهاني، الشخصية الإسلامية الجزء الثاني، بيروت، الناشر:  
دار الأمة، الطبعة الخامسة 1424 هـ / 2003 م. طبعة معتمدة.

تقي الدين النبهاني، الشخصية الإسلامية الجزء الثالث، بيروت، الناشر:  
دار الأمة، الطبعة الثالثة 1426 هـ / 2005 م. طبعة معتمدة.

تقي الدين النبهاني، نظام الإسلام، بدون ذكر الناشر، الطبعة السادسة  
2001 م، طبعة معتمدة.

تقي الدين النبهاني، التكتل الحزبي، الطبعة الرابعة 2001 م، طبعة  
معتمدة.

تقي الدين النبهاني، النظام الاجتماعي في الإسلام، الطبعة الرابعة 2004،  
طبعة معتمدة.

حزب التحرير، أسس التعليم المنهجي في دولة الخلافة، بيروت، من  
منشورات حزب التحرير بدون ذكر المؤلف، الناشر: دار الأمة  
للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: 1425 هـ / 2004 م.

حزب التحرير، *مفاهيم حزب التحرير*، من منشورات حزب التحرير بدون ذكر المؤلف، الطبعة الرابعة 1372 هـ / 1953 م، طبعة معتمدة.

حزب التحرير، *مفاهيم سياسية لحزب التحرير*، من منشورات حزب التحرير بدون ذكر المؤلف، الطبعة الرابعة 1425 هـ / 2005 م، طبعة معتمدة.

حزب التحرير، *نظرات سياسية لحزب التحرير*، من منشورات حزب التحرير بدون ذكر المؤلف، الطبعة الأولى 1392 هـ / 1973 م، طبعة معتمدة.

حزب التحرير، *واجب الأمة الإسلامية*، من منشورات حزب التحرير بدون ذكر المؤلف، الطبعة الرابعة 1419 هـ / 1998 م، طبعة معتمدة.

حزب التحرير، *أجهزة دولة الخلافة (في الحكم والإدارة)*، بيروت، من منشورات حزب التحرير بدون ذكر المؤلف، الناشر: دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2005 م.

حزب التحرير، *منهج حزب التحرير في التغيير*، من منشورات حزب التحرير بدون ذكر المؤلف، نسخة معتمدة، الناشر: دار الأمة بيروت، الطبعة الأولى 1989 م.

عبد القديم زلوم، *نظام الحكم في الإسلام*، مبني على كتاب نظام الحكم في الإسلام للنماني، الطبعة السادسة 2002 م، طبعة معتمدة.

عبد القديم زلوم، *الديمقراطية نظام كفر يحرم أخذها أو تطبيقها أو الدعوة إليها*، من منشورات حزب التحرير بدون ذكر سنة الطبعة.

### د. كتب الفقه وأصوله

محمد بن إدريس الشافعي، الأم، المنصورة، المحقق: رفعت فوزي عبد المطلب،  
الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة  
الأولى 1422 هـ - 2001 م.

وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، دمشق، الناشر: دار الفكر، الطبعة  
الأولى: 1406 هـ / 1986 م.

### ذ. كتب التراجم

أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة،  
بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1412،  
خير الدين الزركلي، الإعلام لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين،  
والمستشرقين، بيروت، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة  
الخامسة عشرة 2002 هـ.

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، بيروت،  
المحقق: شعيب الارنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة  
التاسعة 1413 هـ 1993 م.

### ر. كتب اللغة

أبو منصور عبد المالك بن محمد الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، بيروت،  
الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة الثانية 1420 هـ / 2000 م.  
علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، بيروت، الناشر: دار الكتاب  
العربي، الطبعة الأولى: 1405، تحقيق: إبراهيم الأبياري.

محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، *لسان العرب*، بيروت، الناشر:  
دار صادر.

ز. كتب الفرق والمذاهب

ابن القيم الجوزية، *مختصر الصواعق المرسلات على الجهمية والمعطلة*،  
الرياض، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الطبعة الأولى: 1425 هـ /  
2004 م.

على عبد الرازق، *الإسلام وأصول الأحكام*، القاهرة، الناشر: دار الكتاب  
المصري، الطبعة الأولى: 1925 م.

مانع بن حماد الجهني، *الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب  
المعاصرة*، رياض، الناشر: دار الندوة العالمية، الطبعة الرابعة  
1420 هـ.

محمد عمارة، *إحياء الخلافة الإسلامية حقيقة أم خيال؟*، القاهرة، الناشر:  
مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الأولى 2005 م.

Anis, Fatihunnada, and Ulfa Fauziah. "San'ani's View on Women Authority in the Book of Subul al-Salam | ولاية المرأة عند *AL-Zabra: Journal for Islamic and Arabic Studies* 16, no. 1 (July 3, 2019). Accessed February 17, 2021. <http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra/article/view/12281>.

Anis, Fatihunnada. "The Propethic Sunnah is a Contractual, Legislative, and Life-Based Approach to Moderation | السنة النبوية أساس عقدي وتشريعي ومنهج حياتي للوسطية والإعتدال *AL-Zabra: Journal for Islamic and Arabic Studies* 14, no. 1 (February 20, 2019). Accessed February 17, 2021.

<http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra/article/view/10659>.

- F., Fatihunnada. “Pemahaman Gerakan Radikal terhadap Sunnah Nabi-النبوية-المتطرفة للسنة النبوية.” *Proceeding International Conference On Al-Wasaṭiyyah Asās Al-Khairiyyah* (Jakarta: Fakultas Dirasat Islamiyah UIN Syarif Hidayatullah Jakarta dan Ikatan Alumni Al-Azhar Internasional (IAAI) Cabang Indonesia, 2015): 191-205. <https://fdi.uinjkt.ac.id/prosiding/>.
- Hayati, Nilda. “KONSEP KHILAFAH ISLĀMIYYAH HIZBUT TAHRIR INDONESIA: Kajian Living Al-Qur’an Perspektif Komunikasi”. *Epistemé: Jurnal Pengembangan Ilmu Keislaman* 12, no. 1 (June 6, 2017): 169-200. Accessed February 17, 2021. <http://178.128.61.209/index.php/epis/article/view/662>.
- Mujib, Lalu Supriadi Bin. “New Media in Facing The Challenges of Cyber Terrorism | الإعلام الجديد في مواجهة تحديات الإرهاب الإلكتروني.” *AL-Zahra: Journal for Islamic and Arabic Studies* 17, no. 1 (June 30, 2020). Accessed February 17, 2021. <http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra/article/view/15452>.
- Orofino, Elisa. “Intellectual Radicals Challenging the State: The Case of Hizb Ut-Tahrir in the West.” *Contemporary Social Science* 10, no. 4 (October 2, 2015): 401–412.